

## ظلم تفشى

مارق قلبك يالبنى ولا لانا  
وبعد عينيك وقع البين أضنانا

قد أدرعنا لذكرى من سعادتنا  
قرب المآب إذا مولاك أولانا

أجفيت حباً توخته السنون فدا  
وما استسغنا جفا من كان أجفانا

وما نسينا عهداً كن شرعتنا  
بها نسخنا على الميثاق أديانا

يا قائماً في جناب الحق يؤسفني  
الغمر يقذف بالكفير رهبانا

ويقتل الخلق مدعوماً بشرذمة  
قد بايعت لقتال الحق شيطاناً

تخامرت وبني الكفار قاطبة  
والدار تسمو إلى الجوزاء بنيانا

وقد أضاع رعا ع القوم حاضرهم  
وحاربوا أمتي زوراً وبهتاناً

أفتى الخوارج للخصيان ما خرقت  
به الشريعة عرفاً ثم أركاناً

وكل ما في جنان الخلد عندهم  
غريزة أوهمت في الفوز صبياناً

قد أسدلوا الحجب السوداء عن عمه  
على التفاتي وجأؤوا اليوم عميانا

في جنة الله نشأت مكررة  
قد كَوّن الله في النشأت نسوانا!!

لله أشكو مآسينا ففي كبدي  
من المواجه ما يشعلن نيرانا

داهت بلادي من الفجار أكفرها  
والله في غيهم قد صار نسيانا

وحلّلوا الذبح والتقطيع يدعمهم  
عمرو بن ود بعبد الله قد كانا

والآن عادوا فلا أهلاً بقادمهم  
وعند شسع نعالي مجدهم هانا

أفي السفارات للأقزام منقلب  
على عهود غدت في النقض إذعانا

أم استراحة منصور ومنهزم  
أم شوط حرب ووقف اللعب قد حانا

أم صكُ توبة جزارٍ مسيسة  
أم حزة النحر ننساها وتنسانا

لا سامح الله طراً من يسامحهم  
حتى يعيدوا لنا أهلاً وخالنا

والمضحك المحزن الفتاك في بلدي  
ظلمٌ تفشى وكاد الكذب يلحانا

وحارب الشعب فساق وأثكله  
بفقد أدنى حقوق فاسدٍ خانا

حلَّ الشتاء وبردٌ جاءَ يحمله  
وزمهيرٌ يهدُّ الحيلَ أحيانا

والغازُ في ذمة التجار محتكرٌ  
والكهرباءُ كذا المازوت ما بانا

والغازُ في ذمة التجار محتكرٌ  
والكهرباءُ كذا المازوت ما (جانا)

وعيشة حقرت والله يسترنا  
فقد بُلينا بذلٍّ قد توخانا

لا يرحم الله مَنْ ساءت طويته  
ومن عليه تباكى اللات تحنانا

ويلطف الله فينا بعد معمة  
من الفساد ويجلو الخوف والرانا

\*\*\*\*\*